



منظمة الأغذية والزراعة ... في ميدان العمل !

منظمة الأغذية والزراعة تشجع شعب بيرو على تناول أسماك البلم لأنها صحية ولذيذة ورخيصة !

تُعد أسماك البلم ANCHOV مغذية ولذيذة الطعم ووفيرة ورخيصة. ويحصد منها صيادو الأسماك في بيرو كل عام ما بين 7 إلى 8 ملايين طن، ولكنها منذ خمسينيات القرن السابق كانت تتحول باستمرار إلى مسحوق لتغذية الأسماك.

وتوضح السيدة ميلفا بازوس Melva Pazos ، رئيسة دائرة التعاون الفني بمعهد الأسماك الوطني في بيرو ITP قائلة: " أن سكان بيرو يأكلون الأسماك لكنهم يحبون الكبيرة البيضاء منها فقط"، لذلك فإن المعهد يقوم بالاشتراك مع منظمة الأغذية والزراعة بتنفيذ مشروع منته سنتان لتشجيع السكان على أكل أسماك البلم. وهذا المشروع يستهدف خمس فئات محددة هي: النساء الفقيرات اللواتي يقمن على تشغيل مطابخ الحساء في الضواحي الفقيرة من العاصمة ليما Lima، وتلاميذ المدارس الابتدائية، والأطباء والعاملين في المجال الصحي، والطبقة الوسطى، وبطيعة الحال ، الموردين أي صيادو الأسماك أنفسهم.

وتشير السيدة بازوس إلى أن "الأطباء كانوا يقولون للناس أن أسماك البلم تصيبكم بالمرض". وهذا صحيح، ولكن فقط عندما يكون تناولها بصورة رديئة جداً وخاصة بعد أن تصل تلك الأسماك إلى السوق حتى تكون قد أصبحت غير طازجة". ولهذا فإن المشروع يعمل على تنقيف صيادي الأسماك والمتعاملين مع هذا القطاع ، بالإضافة إلى تحسين طرق التعامل مع الأسماك وصحتها.

وقد استهل المشروع عمله باستهداف أسطول صيد محترف مكون من 15 مركباً بالقرب من ميناء PISCO ببيسكو الذي يبعد 3 ساعات عن ليما حيث يوجد معمل صغير لتصنيع أسماك البلم. ولغرض التغلب على عادات استمرت لعدة أجيال، بدأ المشروع بالتنقيف الأساسي. وهنا تعلق ميلفا قائلة: " كان بإمكاننا شراء مركب جديدة للصيادين، لكننا لم نفعل ذلك لأننا أردنا أن يتعلموا كيف يتداولون الأسماك بشكل سليم ويكيفون قواربهم لتحمل الثلج معها. ومما يذكركم أن خبراء المنظمة عملوا مع 150 صياداً و120 امرأة ضمن معمل التصنيع فعلموهم أساسيات الصحة والطرق المحسنة للتعامل مع الأسماك.

وما أن يتم تغليف الأسماك بالثلج في مركبات معزولة فإنها تنقل إلى الأحياء الفقيرة المجاورة من ضواحي ليما لتوزيعها على مطابخ الحساء هناك. وبالرغم من استقرار الاقتصاد في بيرو منذ ثمانينيات القرن الماضي فإن نصف سكان البلاد البالغ تعدادهم 26 مليون نسمة يعيش في فقر مدقع وسوء تغذية مستوطن.

وتقدم الحكومة الدعم لمطابخ الحساء هناك، في حين قرر المشروع من جهته استخدام تلك المطابخ لزيادة الوعي بشأن فوائد أسماك البلم. وقد تم تطوير وصفات لوجبات لذيذة ومغذية قائمة على هذا النوع من السمك، كما تم توجيه محترفين شباب لمساعدة العاملات في هذه المطابخ في إعداد تلك الوجبات. ويستخدم هؤلاء الشباب أيضاً المسرح والتمثيل " لترويج" أسماك البلم كوجبات لذيذة وممتعة وصحية. وقد شمل المشروع حتى الآن 20 مطبخاً و1100 طفل من تلاميذ المدارس.

وعلاوة على ذلك، يقوم المشروع والعاملون في المجالات الصحية في الأحياء الفقيرة بتنقيف سكانها بشأن ميزات تناول سمك البلم المعالجة بشكل سليم، حيث تؤكد السيدة بازوس: " أن تدريب الأطباء سيساعد على معالجة المعلومات الخاطئة في السابق"، علماً بأنه قد تم تدريب 189 من العاملين في المجالات الصحية حتى الآن في ليما، كما أعربت دوائر أقليمية أخرى معنية بالصحة، عن إهتمامها بهذه الخطة.

لقد كان من المهم بالنسبة للمشروع ألا يعمل على الإيحاء بأن أسماك البلم غذاء للفقراء، لذلك تم شن حملة لحث الطبقة الوسطى على تناول هذه الأسماك أيضاً ، مع خلال التركيز العالي التي تحتويه هذه الأسماك من زيت أوميغا 3 ، الأمر الذي يجعلها مادة جيدة تمنع التوتر والاجهاد ومشاكل القلب.

وتختتم ميلفا بازوس حديثها بالقول: " أن الصيادين يعرفون الآن كيف ينتجون أسماك البلم للاستهلاك البشري، كما أننا نمتلك ما يكفي من الأسماك لإطعام الكثير من السكان. وإذا ما رغب الناس هذه الأسماك فإنهم سيجدونها. وقد بدأوا فعلاً بأقتنائها".



حقائق وأرقام

حول مصايد الأسماك

تتمثل مهمة مصلحة مصايد الأسماك في منظمة الأغذية والزراعة بتسهيل وضمان تنمية واستغلال موارد مصايد الأسماك والأحياء المائية بشكل مستدام وطويل الأجل. لقد كانت منظمة الأغذية والزراعة الوكالة الرائدة في وضع مدونة السلوك للصيد الرشيد التي تتضمن المبادئ والمعايير الدولية بشأن الممارسات المسؤولة بما يضمن الحماية والإدارة والتنمية الفعالة لموارد الأحياء المائية مع الأخذ بعين الاعتبار النظام البيئي والتنوع الحيوي. وتقر هذه المدونة الأهمية التغذوية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية للثروة السمكية، كما تراعي مصالح كل المعنيين بقطاع الأسماك. وتأخذ المدونة في الاعتبار أيضاً الخصائص الحيوية للموارد وبيئتها ومصالح كل من المستهلكين والمعنيين الآخرين. وفي هذه المناسبة تدعو المنظمة كافة الدول وجميع المعنيين بمصايد الأسماك الى تطبيق هذه المدونة وإدخالها حيز التنفيذ.

وتدير المنظمة حالياً أكثر من 66 مشروعاً ميدانياً في مجال مصايد الأسماك لا تشمل مشاريع سمكية محددة وحسب بل مشاريع متعددة النظم أيضاً، تشكل مصايد الأسماك فيها عنصراً هاماً. وقد تم تنظيم المشاريع وفق منظور عالمي أو اقليمي أو قطري.

وقد ارتفع حجم الانتاج العالمي من الأسماك والمحار والأحياء المائية الأخرى من 117 مليون طنناً عام 1998 الى 125 مليوناً عام 1999، ليصل بذلك انتاج مصايد الأسماك الى 92.3 مليون طن. وبالرغم من أن هذا الانتاج يمثل زيادة مقدارها 7% بالمقارنة مع انتاج عام 1998، فإنه ما زال أقل من الرقم القياسي الذي سجل عامي 1996 و 1997 بمقدار 1.4 مليون طن. هذا وقد ازداد حجم الانتاج من تربية الأحياء المائية بمقدار 2 مليون طن لكي يبلغ في عام 1990، 32.9 مليون طن.

ويجري حالياً استغلال ما بين 47 الى 50 في المائة من مخزونات الأسماك البحرية الرئيسية استغلالاً تاماً مما لا يترك مجالاً للمزيد من التوسع. كما يجري الإفراط في استغلال ما بين 15 الى 18 في المائة من هذه المخزونات، في حين أن 10% منها قد استنزف أو أنه يمر في مرحلة الانتعاش من الإستنزاف. ويقدر أن ما بين 25 الى 27 في المائة من المخزونات ما تزال غير مستغلة أو مستغلة بصورة معتدلة، وهي تمثل المورد الرئيسي المحتمل للتوسع الاجمالي في مصايد الأسماك.

والمعروف عن الأسماك أنها ذات قيمة تغذوية ممتازة حيث توفر بروتينات عالية الجودة وجملة واسعة من الفيتامينات والأملاح المعدنية، بما فيها فيتامين (أ) وفيتامين (د) والفسفور والمغنيسيوم والسيلينيوم، واليود في الأسماك البحرية. كما أن بروتينها - مثل بروتين اللحوم - سهل الهضم ويكمل البروتين الذي توفره الحبوب والبقوليات التي يتم تناولها عادة في عدة بلدان نامية. ويقدر أن ما بين 15 الى 20 في المائة من كافة البروتينات الحيوانية يأتي من خلال الأحياء المائية.

وتتفقد مصايد الأسماك المحترفة جزءاً لا يستهان به من قيمة صيدها قبل أن يتمكن الإنسان من تناولها. ففي البلدان الاستوائية بشكل خاص يؤدي ارتفاع درجات الحرارة الى تلف الأسماك، وهي ما زالت في القارب أو عند الرسو في الميناء أو خلال التخزين والمعالجة أو أثناء إيصالها الى السوق أو في فترة الانتظار حتى يتم بيعها.

وتؤمن مصايد الأسماك والصناعات الأخرى المرتبطة بها، مصدر رزق لحوالي 140 مليون إنسان في جميع أنحاء العالم. بالإضافة الى أنها مهمة جداً بالنسبة لأشد الناس فقراً، فإن مصايد الأسماك تسهم إسهاماً هاماً في دعم الأمن الغذائي العالمي، وتشكل ما يزيد على 50 مليار دولار أمريكي من التجارة العالمية.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بمكتب العلاقات الاعلامية في منظمة الأغذية والزراعة:

هاتف : (+39) 06 5705 3625

فاكس : (+39) 06 5705 3699

Media-Office@fao.org

أو الرجوع الى موقع مصلحة مصايد الأسماك بالمنظمة على الانترنت:

<http://www.fao.org/fi/default.asp>